

## الوافي في الوفيات

- رأيتُ شعريَ في الشُّعْرَى بمدحتِهِ ... لأنَّ مَدْحِيهِ عُلُوِّيٌّ إِذَا نُظِمَا .  
أضاء شمساً بدا بدرا علا فلكاء ... سما هلالاً نَمَى نجماً هَمَى دِيَمَا .  
قال : وأنشدني لنفسه وقد عاده فخر الدين عثمان الكاملِي : .  
قَرَّتْ عِيونُ العائدين لأزَّهَها ... نظرتُ إلى عثمانَ ذي الذُّورينِ .  
نورٌ بعينٍ لم تزل تستحقر ال ... دنيا ونورٌ قُرَّةٌ للعينِ .  
قال : وأنشدني له في الوزير عليَّ بن جرير : .  
إنَّ عليَّاً خطبته العُلى ... من بعدما هامت به حينَا .  
كُفءٌ إِذَا استرسل في فعله ... وقوله لم يخشَ تلحينَا .  
قال : وأنشدني له وكتب بها إلى ابن جرير وقد فوَّضَ إليه المُنذِيعُ : .  
فديتُ بناناً أراني الذِّدى ... عِياناً وكان الذِّدى يُسمعُ .  
وكفَّاً حكى البحرَ جوداً ومِن ... أنامله صحَّ لي المنبعُ .  
قال : وأنشدني له في الرضي بن الخَشَّاشي : .  
مازحتُهُ وحسبتُ فيه رزانةً ... ونسيتُ نسبتَهُ إلى الخَشَّاشِ .  
قال : وأنشدني له وكتب بها إلى المكرَّم بن بُصَاقَةَ : .  
يا جواداً جودٌ راحته ... أغنتِ الدنيا عن الدِّيمِ .  
ووفياً من سجيَّته ... رَعِيُّ أَهْلِ الوُدِّ والذِّمِّ .  
إنَّني أصبحتُ ذا ثقةٍ ... بكريمٍ غيرِ متَّهمِ .  
خُصَّ بالحمد اسمه وغدا ال ... نعتُ مشتقاً من الكرمِ .  
قال : وأنشدني له مُلغزاً في الخيمة : .  
ما اسمُ إِذَا نصبتهُ ... رَفَعْتَ ما يُنصبُ بهُ .  
ولا يتمُّ نصبهُ ... إلاَّ بجرِّ سببهُ .  
قال : وأنشدني مُلغزاً في السَّبِّ : .  
ما اسمُ إِذَا عكستهُ ... فذلك اسمُ للفلا .  
وإن تركتَ عكسهُ ... فهو المسمَّى أوَّلا .  
قال : وأنشدني له : .  
أُعِيدُكَ ذا المجدِ المؤثَّلِ أن يُرى ... جنابكَ منِّي ضيقاً وهو واسعُ .  
وأعجبُ ما حُدِّثتُهُ حِفْظُكَ العُلى ... ومثليَ في أيامٍ مثلكَ ضائعُ .

لئن مطرتني من سجاياكَ مُزنةٌ ... حكتُ لي أرضي كيف تزكو الصنائعُ .  
قلتُ : ومن نظم الفارقي أيضاً : .  
إنَّ في لحظكَ معنًى ... حدَّثتَ النرجسُ عنهُ .  
ليتَ من جفنيكَ لي سه ... ماَّ ففي قلبيَ منهُ .  
وله اللغز المشهور وهو : .  
ما اسمُ ثلاثيِّ الحروف فثلثُهُ ... مِثْلُ له والثلثُ ضِعْفُ جميعه .  
والثُلثُ الآخرُ جوهرٌ دَلَّاتٌ به ... الأعراضُ جمعاً فاعجبوا لبديعه .  
وهو المثلثُ جذرُهُ مِثْلُ له ... وإذا يُرْبَعُ بان في تربيعه .  
جزءٌ من الفلَّكِ العليِّ وإِنَّما ... باقيه خوفٌ في أمانٍ مَرُوعه .  
حيُّ جمادُ ساكنٌ متحرُّكٌ ... إن كنتَ ذا نظريِّ إلى تنويعه .  
وتراه مع خُمسيه علاَّةٌ كونه ... معلولةٌ سرّاً لغير مُذيعه .  
وبغير خمسيه جميعُ النحو مو ... جودٌ ومحمولٌ على موضوعه .  
وبحاله فعلٌ مضى مستقبلاً ... حُمدتُ صناعتهُ لحمد صنيعه .  
قيدٌ لمطلقه خُصوصٌ عمومه ... زيدٌ لمفرده على مجموعه .  
شيءٌ مقيمٌ في الرحيل وممكنٌ ... كالمستحيل بطيئهٌ كسريعه .  
وأهمُّ ما في الدِّين والشرع اسمهُ ... ومضافهٌ بأصوله وفروعه .  
ودقيقٌ معناه الجليلُ مناسبٌ ... علمَ الخليل وليس من تقطيعه .  
وإذا عَرَضِيٌّ تطلَّبتُ دَلَّاهُ ... ألفاه في المفروق أو مجموعه .  
وإذا يرصُّ عُهُ بدُرِّ فريده ... عَقداً يزِينُ الدُّرَّ في ترصيعه .  
للمنطقي وللحكيم نتاجه ... وعلاجه بذها به ورجوعه .  
وله شعارٌ أشعريٌّ واعتقا ... دُ حنبليٌّ فاعجبوا لوقوعه .  
وتمامُهُ في قول شاعر كندةٍ ... ما حافظٌ للعهد مثلَ مضيعه .